Selectivity in Ibn Abi Hatim's Methodology of Al-Jarh and Al-Ta'dil: A Methodological and Normative Analysis with a Comparative Study of Al-Nasa'i's Approach

الانتقائية في منهج ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: تحليل منهجي ومعياري مع مقارنة بمنهج الامام النسائي

م. د إسراء ياسين محمد عبد الله

Asst. Prof. Israa Yaseen Mohammed Abdullah

كلية التربية الاساسية / جامعة كركوك

علوم القران والتربية الاسلامية/ الحديث النبوي وعلومه

تخصص البحث: الحديث النبوي وعلومه

College of Basic Education / University of Kirkuk

israayaseen@uokirkuk.edu.iq

الخلاصة

الحمد لله، والصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ. لطالما اعتمد علماء الإسلام على مبدأ الإسناد كآلية أساسية في حفظ ونقل النصوص الدينية. ومع اتساع العالم الإسلامي، أصبح نظام الإسناد جزءًا لا يتجزأ من بنية سرد الروايات، مما دفع العلماء إلى تطوير علم الجرح والتعديل - علم تقييم الرواة - لضمان صحة الروايات. يركز هذا المجال على تقييم سلامة الرواة ودقتهم كوسيلة لضمان موثوقية الروايات.

تبحث هذه الدراسة في أثر الانتقائية في منهج ابن أبي حاتم في كتابه "الجرح والتعديل"، مُحللةً كيف أثّرت الحُكم الشخصي والمُرشّحات المنهجية على تقييمات الرواة. تكمن أهمية البحث في توضيح دقة تقييم الرواة، وكشف دور التقدير الفردي، وتسليط الضوء على الاختلافات المنهجية بين نُقّاد الحديث. تم تصميم الدراسة على النحو التالي:

مقدمة: أهمية الدراسة، أهدافها، منهجها، وهيكلها.

القسم التمهيدي: تعريفات ونظرة عامة على الجرح والتعديل وتصنيفاته.

الفصل الأول: حياة ابن أبي حاتم، مشايخه وطلابه ومؤلفاته.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمنهجه مع أمثلة تطبيقية.

الفصل الثالث: معايير التقييم التي استخدمها ابن أبي حاتم.

الفصل الرابع: دور الانتقائية وأثرها في تقييمه.

الفصل الخامس: دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج الإمام النسائي.

يعتمد البحث منهجًا نقديًا تحليليًا، مع الرجوع إلى المصادر القديمة، والحياد العلمي. ورغم إسهامات علماء الحديث الواسعة، إلا أن أحكامهم تبقى جهودًا بشرية، قابلة للنقد والتنقيح.

Abstruct

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the Prophet Muhammad ﷺ

Islamic scholarship has long relied on the principle of isnād (chain of transmission) as a core mechanism in preserving and transmitting religious texts. As the Islamic world expanded, the isnād system became integral to the structure of narrating reports, prompting scholars to develop ‘Ilm al-Jarḥ and al-Taʿdīl—the science of narrator evaluation—to ensure the authenticity of transmissions. This field centers on assessing narrators’ integrity and precision as a means of safeguarding the reliability of reports.

This study investigates the impact of selectivity in the methodology of Ibn Abī Ḥātim in al-Jarḥ and al-Taʿdīl, analyzing how personal judgment and methodological filters influenced narrator assessments. The research holds importance in clarifying the accuracy of narrator evaluation, revealing the role of individual discretion, and highlighting methodological differences among hadith critics.

The study is structured as follows:

Introduction: Significance, objectives, methodology, and structure of the study.

Preliminary section: Definitions and an overview of Jarḥ wa Taʿdīl and its classifications.

Chapter One: The life of Ibn Abī Ḥātim, including his teachers, students, and works.

Chapter Two: Analytical study of his methodology with applied examples.

Chapter Three: The evaluative criteria used by Ibn Abī Ḥātim.

Chapter Four: The role and impact of selectivity in his evaluations.

Chapter Five: A comparative study between his approach and that of Imām al-Nasāʾī.

The research adopts a critical-analytical approach, referencing classical sources and maintaining scholarly impartiality. Despite the extensive contributions of hadith scholars, their judgments remain human efforts, open to critique and refinement

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين... وبعد :

اعتمدت الأوساط العلمية الإسلامية على مبدأ الإسناد لنقل النصوص الشرعية، ما جعله أساسًا في منهج المحدثين، ومع توسع العالم الإسلامي، نشأت تحديات في ضبط الأسانيد، فطور العلماء علم الجرح والتعديل كأداة لضمان صحة الرواية، يركز هذا العلم على تقييم حال الرواة وفحص عدالتهم لضمان دقة المنقولات الشرعية.

تكمن أهمية دراسة أثر الانتقائية في موازين الجرح والتعديل في إبراز تأثير الاجتهادات الفردية للمحدّثين على تقييم الرواة، وتوضيح انعكاسات ذلك على مصداقية الأحاديث. كما تساعد على التمييز بين الفهم المنهجي الصحيح والتقديرات الانتقائية الخاطئة، وتسهم في كشف أثر اختلاف المنهجيات في بناء الحكم النقدي.

أهداف الدراسة

١. بيان أثر الانتقائية في تصنيف الرواة وانعكاسه على صحة الأحاديث.

٢. مقارنة منهج ابن أبي حاتم بمنهجيات غيره في ضوء الانتقائية النقدية.

٣. تحليل دور الاجتهاد الشخصي في تشكيل موازين الجرح والتعديل.

٤. ((زيادة الاهتمام بالاحاديث النبوية الشريفة، ... كون السنة النبوية تعدُ مصدراً ثانياً بعد القرآن الكريم لبيان الاحكام الشرعية، فالامر يتطلب معرفة سند الحديث وبيان الجرح والتعديل لمعرفة صحة الحديث))[1] .

الدراسات السابقة

١. منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال: المؤلف: قاسم علي سعد، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠٢ عدد المجلدات: ٥ رقم الطبعة: ١.

٢. ابن أبي حاتم الرازي ومنهجه في النقد: مقال منشور في مجلة آداب الكوفة،مجلد(١)، عدد ٤١، (٢٠١٩)، الجزء الاول.

٣. وجوه الجرح والتعديل في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: دراسة وتحرير: بحث منشور في المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين - دمياط الجديدة، يدرس وجوه الجرح والتعديل في مقدمة كتاب ابن أبي حاتم، ويحرر مراتب الرواة ومناسبات إيرادها.

٤. منهج ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل: بحث متوفر على موقع "الألوكة"، يتناول منهج ابن أبي حاتم في كتابه "الجرح والتعديل"، ويستعرض طريقته في تصنيف الكتاب واعتماده على أقوال الأئمة.

خطة البحث

فقد اقتضى البحث ان يتكون من مقدمة وتمهيد وأربع مباحث وخاتمة:

أما المقدمة: فقد ذكرت فيه أهمية الموضوع، وأهداف البحث، وخطة البحث ومنهج كتابة البحث فيه.

والتمهيد ذكرت فيها التعريفات التي اشتمل عليه البحث، وكذلك فائدة علم الجرح والتعديل واقسام المتكلمين في الجرح والتعديل.

وأما المبحث الاول: حياة ابن أبي حاتم

---

[1] هدايات الباري على ثلاثيات البخاري للبيومي (١١٠٨-١١٨٣هـ)، ص٥٣٧

المطلب الاول: اسمه

المطلب الثاني: نشأته وعلميته

المطلب الثالث: شيوخه

المطلب الرابع: تلاميذه

المطلب الخامس: مؤلفاته

المبحث الثاني: تحليل منهجية ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل مع التطبيقات

المطلب الأول: منهج ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

المطلب الثاني: تطبيقات من كتاب الجرح والتعديل

المبحث الثالث: المعايير التي استخدمها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

المطلب الأول: توثيق الراوي

المطلب الثاني: الأمانة في النقل

المطلب الثالث: التوثيق بالاسانيد عند نقل الاحكام على الرواة

المطلب الرابع: التحفظ في الحكم عند عدم كفاية الأدلة

المطلب الخامس: عدم التعديل أو التحقيق في ألفاظ الجرح والتعديل

المطلب السادس: العدالة الشخصية

المبحث الرابع: تحليل تاثير الإنتقائية في منهج ابن أبي حاتم، و أثرها في في الجرح والتعديل

المطلب الأول: أسباب الانتقائية في منهج ابن أبي حاتم

المطلب الثاني: تأثير الانتقائية في تقييم الرواة في الجرح والتعديل

المبحث الخامس: مقارنة انتقائية ابن أبي حاتم بمنهج الامام النسائي

المطلب الاول: التشدد والتساهل

المطلب الثاني: المصادروالشيوخ

المطلب الثالث: التعامل مع الروايات

أما منهجي في كتابة البحث فهي كالتالي:

فكان منهجي منهج التقصي عن المعلومة؛ حيث أقوم بتخريج الايات والاحاديث ان ورد، وإرجاع كل قول إلى صاحبه من مصادره، وترتيب الاقوال على الاقدم فالاقدم، مع بيان تراجم للاعلام الذين ورد ذكرهم من كتب التراجم.

أما حياة الحافظ ابن أبي حاتم فلم اسرده بالتفصيل، بل كان مقتضباً لعدم الاطالة والتكرار لانه هناك دراسات سابقة عن حياته فصلت القول فيه، والدراسة تتطلب الايجاز عن حياته.

أما المصادر فقد تنوعت فاشتملت على كتب الحديث من رواية ودراية وتراجم الرجال والتاريخ والطبقات، وغيرها من المصادر.

ومع عظمة الجهود التي بذلها علماء الجرح والتعديل، فإن أحكامهم تبقى اجتهادية، تتأثر بمناهجهم وطرائقهم في التثبت، فالبشر معرضون للخطأ والصواب. وكذلك أنا، بوصفي باحثة، أجتهد في هذا البحث ساعية إلى التقصي والتحليل بإنصاف وموضوعية، مدركة أن عملي العلمي جهد بشري قد يصيب وقد يخطئ، ويبقى قابلاً للنقد والتصحيح، وبحثت في جزء من هذا المجال ومن الله التوفيق. والله أعلم.

تمهيد

يُعد علم الجرح والتعديل من أبرز العلوم لضمان دقة نقل الحديث النبوي، وقد ظهرت الحاجة لوضع معايير لتقييم الرواة وحفظ مصداقية الروايات، يهدف البحث إلى استعراض المفاهيم الأساسية لهذا العلم، خاصة مفهوم "الانتقائية" في سياق الجرح والتعديل. كما يتناول أهمية العلم، وأقسام العلماء في الجرح والتعديل، لفهم طرق تقييم الرواة. وسيمهّد ذلك لمعرفة دقيقة لمعنى الانتقائية لغة واصطلاحًا: ((انتقائيَّة:اسم مؤنَّث منسوب إلى انتقاء، أعمال انتقائيّة، وهو مصدر صناعيّ من انتقاء: نزعة تعمد إلى اختيار عناصر مختلفة من مذاهب عدَّة وسبكها في مذهب واحد، وهي ميزة أو صفة للاختيار أو الانتقاء))[١] .

ثانياً: تعريف الجرح والتعديل

[١] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ٢٢٧٧

لغـة، يقال: ((جرّح فلان فلانـاً سبـه، وشتمـه ، وشاهداً اسقط عدالتـه))[١]، ((والعدل ضد الجور. وما قام في النفوس أنه مستقيم ، وعدل الحكم تعديلاً أقامه، وفلاناً زكاه، والميزان سواه))[٢] .

وفي الاصـــطلاح: ((الجرح: هو رد الحافظ، المتقن رواية الراوي لعلة قادحة فيه، أو في روايته من فســق، أو تدليس، أو كذب، أو شذوذ، أو نحوها))[٣] أما التعديل: ((وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته))[٤].

أما علم الجرح، والتعديل: ((فهو علم يبحث فيه عن جرح الرواة، وتعديلهم بألفاظ مخصــوصــة، وعن مراتب تلك الألفاظ))[٥] .

رابعاً: فائدة علم الجرح والتعديل

للجرح والتعديل فوائد كثيرة يمكن تلخيصها بجملة أمور:

١. كون الحاجة ماسة إليه للحكم على رجال الاسناد.

٢. لايمكن دراسة الإسناد إلا بعد معرفة قواعد الجرح والتعديل التي اعتمدها أئمة هذا الفن.

٣. فائدته من حيث مقصــود كل واحد منهم بإطلاق لفظ التعديل والتجريح، مثل لابأس به عند ابن معين تختلف إذا اطلقت عند غيره، وفيه نظر عند البخاري يختلف إطلاقها عند غيره، وهكذا .

خامساً: أقسام المتكلمين في الجرح، والتعديل

قال الحافظ الذهبي: ((إعلم هداك الله أن الذين قبل الناس قولهم في الجرح، والتعديل على ثلاثة أقسام :

١.قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين (ت٢٣٣هـ)، وأبي حاتم الرازي (٢٧٧هـ).

٢.قسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك (ت١٧٩هـ)، وشعبة (ت١٦٠هـ).

٣.قسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة (ت١٩٨هـ)، والشافعي (ت٢٠٤هـ).

والكل أيضاً على ثلاثة أقسام :

---

[١] القاموس المحيط لفيروز آبادي ١ / ٢١٧

[٢] المصدر نفسه ٤ / ١٣

[٣] علم الجرح والتعديل لعبد المنعم السيد نجم، ص ٥٤ .

[٤] المصدر نفسه، ص ٥٥ .

[٥] علم الجرح والتعديل لعبد المنعم السيد نجم، ص ٥٤، ص٥٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم١/ ٢

أولاً: قسم منهم في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين، والثلاث ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه، ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق فهو ضعيف ، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجريحه إلا مفسراً، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً : هو ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه، وغيره قد وثّقه، فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحسن أقرب، وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني(ت٢٥٩هـ) متعنتون.

ثانياً: وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي(ت٢٧٩هـ)، وأبي عبد الله الحاكم(ت٤٠٥هـ)، وأبي بكر البيهقي(ت٤٥٨هـ) متساهلون.

ثالثاً : وقسم كالبخاري(ت٢٥٦هـ)، وأحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، وأبي زرعة(ت٢٦٤هـ)، وابن عدي(ت٣٦٥هـ)، معتدلون منصفون))[١].

قال الشافعي: ((كان ابن سيرين وإبراهيم النخعي وطاوس وغير واحد من التابعين يذهبون الى أن لايقبلوا الحديث إلا عن ثقة يعرف ما يروي ويحفظ وما رأيت أحدا من أهل الحديث يخالف هذا المذهب))[٢] .

ويمكن ان نجمل القول في اسباب الطعن في الرواة كما أورده ابن حجر العسقلاني حيث قال: ((ثم الطعن: إما أن يكون لكذب الراوي، أو تهمته بذلك، أو فحش غلطه، أو غفلته عن الإتقان، أو فسقه، أو وهمه ، بأن يروى على سبيل التوهم، أو مخالفته للثقات، أو جهالته، أو بدعته، أو سوء حفظه بأن يكون ليس غلطه أقل من إصابته))[٣] .

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي، ص١٧١- ١٧٢. وينظر: الرفع والتكميل للكنوي، ص٢٨٢– ٢٩١. وينظر: الاستثناء من القاعدة الاصطلاحية وتطبيقاته عند أهل الحديث، ص١٠١.

(٢) التمهيد لابن عبد البر ٣٩/١، وينظر: تعارض الحديث المرسل والمسند، الحكم والآثار: دراسة حديثية، ص١١٤

(٣) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر ٧٢٣/٤، وينظر: من علل أحاديث الثقات (انتقال نظر الراوي)، نماذج تطبيقية، ص٧٨، وينظر: الاستثناء من القاعدة الاصطلاحية وتطبيقاته عند أهل الحديث، ص٩٦.

المبحث الاول: حياة ابن أبي حاتم

المطلب الاول: اسمه

((ابن أبي حاتم الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي: وقيل: إن الحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بالري؛ ولد سنة أربعين وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية))[١] .

المطلب الثاني : نشأته وعلميته

نشأ ابن ابي حاتم في أسرة أركانها من جهابذة علوم الحديث، يتحلون بالدين والزهد والورع وصار معروفاً بخشية الله والتقوى، مشهوراً بكثرة العبادة وحسنها حتى قال فيه أبوه ابو حاتم[٢]: ((ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن لا أعرف لعبد الرحمن ذنباً))[٣] .

قال أبو يعلى الخليلي[٤]: ((أخذ علم أبيه، وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف في الفقه، والتواريخ، واختلاف الصحابة، والتابعين، وعلماء الأمصار، وكان زاهداً يعد من الأبدال))[٥] .

قال ابن أبي حاتم: ((لم يدعني أبي أشتغل بالحديث حتى قرأت القرآن عن الفضل بن شاذان[٦] ثم كتبت الحديث))[٧] .

قال الذهبي: ((مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة))[٨] .

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣٤/٣

[٢] هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم، ينظر ترجمته:الجرح والتعديل ٢٠٤/٧-٢٠٥، تاريخ ابن يونس المصري ١٩١/٢، الثقات لابن حبان ١٣٧/٩ ، تاريخ اصبهان ١٧١/٢، تاريخ بغداد ٤١٤/٢

[٣] تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥٩/٣٥

[٤] هو خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، أبو يعلى الخليلي، المتوفى سنة (٤٤٦ هـ) ينظر ترجمته: الوافي تذكرة الحفاظ ١٩٩/٥، والوافي بالوفيات ٢٤٧/١٣

[٥] الارشاد في معرفة علماء الحديث ٦٨٣/٢

[٦] الفضل بن شاذان بن عيسى المقرى أبو العباس، (ت ٢٩٠هـ)، ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٦٣/٧ ، معرفة القراء ١/ ١٣٦، غاية النهاية ٢/ ١٠ ،

[٧] تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦٠/٣٥

[٨] تذكرة الحفاظ ٣٥/٣

المطلب الثالث: شيوخه

سمع وأخذ العلم عن كثير من العلماء الموثوقون منهم: أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي ، وأبو زرعة الرازي[١] ، ومسلم بن الحجاج[٢]، وأحمد بن أصرم[٣]، وآخرون.

المطلب الرابع: تلاميذه

تتلمذ على يديه الكثير من الشيوخ الذين نهلوا العلم والمعرفة منه ورواية الحديث، منهم: حُسينك التميمي[٤]، علي بن مدرك[٥]، محمد بن اسحاق بن مندة[٦] ، وآخرين.

المطلب الخامس: مؤلفاته

له عدد من المؤلفات أشهرها: قال السبكي: ((من مصنفاته: تفسير فى أربع مجلدات عامته آثار مسندة[٧]، وكتاب الجرح والتعديل المشهور فى عدة مجلدات، وكتاب الرد على الجهمية، وكتاب العلل، وكتاب مناقب الشافعى))[٨].

---

[١] أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد، (ت٢٦٤ هـ)، ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٨/١-٣٤٩، تاريخ ابن يونس المصري ١٤١/٢، رجال صحيح مسلم ١٤/٢، تاريخ بغداد وذيوله ٣٢٥/١٠، طبقات الحنابلة ١٩٩/١، تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/٣٨-٣٩ .

[٢] مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان النيسابوري(ت٢٦١ هـ)، ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٢/٨-١٨٣، تاريخ نيسابور ،٣٤/١، الارشاد للخليلي ٨٢٥/٣ ، طبقات الحنابلة ٣٣٧/١- ٣٣٩

[٣] أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل، أبو العباس المزني (ت٢٨٥هـ)، ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٢/٢ ، تاريخ ابن يونس المصري ٢١/٢، طبقات الحنابلة ٢٢/١، سير اعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٤-٣٨٥

[٤] الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن الفضل بن عبد الله بن قطاف، أبو أحمد المعروف بحسينك النيسابوري (ت٣٧٥هـ) ينظر ترجمته: تاريخ بغداد ٧٣/٨-٧٤، تاريخ اربل ١٤٢/٢-١٤٣، المعين في طبقات المحدثين ١٦٦/١، تذكرة الحفاظ ١١٨/٣ .

[٥] علي بن مدرك أبو مدرك النخعي، (ت١٢٠هـ)، ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى ٣١٠/٦، التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٩٤، الثقات للعجلي ٣٤٩/١، الكنى والاسماء للامام مسلم ٨٢٦/٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠٣/٦

[٦] أبو عبد الله محمد ابن المحدث أبي يعقوب إسحاق ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مندة، (ت٣٩٥هـ)، ينظر ترجمته: سير اعلام النبلاء ١٧/ ٢٨-٤٣ .

[٧] أورد أ.م.د محمود ناصر زوراو في بحثه (مُرة الهمداني وآراءه التفسيرية)،ص١٨٦، نماذج من التفسير لمُرة الهمداني حيث اورده من كتاب تفسير القران العظيم لابن أبي حاتم ١٧/١١ ، حيث أن كتاب ابن أبي حاتم عُرف بأن عامته آثار مسندة. كما ذكره السبكي في طبقات الشافعية ٣٢٥/٣

[٨] طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٢٥

المبحث الثاني: تحليل منهجية ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل مع التطبيقات

المطلب الاول: منهج ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

ذكر الدكتور رفعت فوزي معالم النهج الذي سـار عليه ابن أبي حاتم في كاتبه حيث قال: ((وعلى هذا فمنهج ابي محمد ينحصر في هذه النقاط :

١. نقل اقوال ائمة الجرح والتعديل في الرواة .

٢. الاقتصار على اقوال الراسخين في العلم، غير ملتفت إلى اقوال غيرهم ممن ليسوا بأئمة فيه

٣. انه يحكي أقوال هؤلاء الأئمة كل قولٍ إلى صاحبه.

٤. أنه ينظر إلى أقوال بعض الأئمة التي تتناقض في الراوي الواحد، فيختار منها ما يشـبه أن يكون وصـفاً حقيقياً لذلك الراوي ويهمل ما عداه.

٥. ذكر كل الرواة تقريباً ما حكم عليه بجرح أو تعديل وما لم يحكم عليه، رجاء أن يصـل إليه – أو إلى من بعده من المؤلفين- حكم أحد الائمة على من ليس عنده حكمٌ عليه، فيلحق به.

٦. ترتيب أسماء الرواة على حروف المعجم، وكذلك ترتيب آبائهم الاسم الواحد))[١] .

يمكن أن نضيف معالم اخرى لمنهج ابن أبي حاتم وهي:

((١. أنَّ ابن أبي حاتم يريد الاستقصاء ما استطاع في حصر الرواة.

٢. إن ابن أبي حاتم يذكر أقوال من ينقل عنهم من الائمة بالترتيب الزمني لهم .

٣. إن ابن أبي حاتم يروي أحكام الائمة عنهم بالاسناد المتصل ان لم يكن سمع من الامام الذي يروي عنه حكماً.

٤. إن ابن أبي حاتم يذكر آراء من عاصرهم من الرواة فكان له بذلك رأي خاص، واجتهاد مستقل وحكم متميز.

٥. إن ابن أبي حاتم لا يذكر غالباً شيئاً من الآثار التي يرويها الراوي المترجم له.

٦. ان ابن أبي حاتم يستخدم عبارات مقتضبة الجرح ، وهي غير قاسية، بل هي خفية الدلالة أحياناً، سبب ذلك ليس الا التقى والورع.

---

[١] ابن ابي حاتم واثره في علوم الحديث، ص ١٧٤-١٧٥

٧. ان ابن ابي حاتم ترك آراء أهل العراق(أهل الرأي) في الحكم على الرواة، وترك رأي البخاري لما تبناه من موقف أبيه وأبي زرعة تجاه البخاري

٨.ان ابن أبي حاتم يصف الرواة بعبارة ((باب تسمية من روى عنه العلم))[١] .

٩. ان ابن أبي حاتم يذكر أحياناً في بعض الرواة أنه يفيد أنه يكتب عنه إذ يراه صدوقاً . وها يفسر بأنه بعد الكتابة عن الراوي ينظر في حديثه، ثم في مرحلة أخرى يحكم عليه بتعديل او بجرح هذا والله اعلم))[٢] .

المطلب الثاني : تطبيقات من كتاب الجرح والتعديل

أولاً: التدرج في تجريح الراوي أو توثيقه

مثاله: في ترجمة إبراهيم بن يزيد الخوزي[٣] قال ابن أبي حاتم: ((إبراهيم بن يزيد أبو إسماعيل الخوزي ... قال أحمد بن حنبل: إبراهيم الخوزي متروك الحديث[٤]... قال يحيى ابن معين: إبراهيم بن يزيد الخوزي وليس بثقة[٥] وليس بشئ[٦]... قال إسحاق الطالقاني: سألت عبد الله بن المبارك عن حديث إبراهيم الخوزي فأبى أن يحدثني به، وقال له عبد العزيز بن أبي رزمة[٧] حدثه يا أبا عبد الرحمن؟، فقال: تأمرني أن أعود في ذنب قد تبت منه... قال محمد بن المثنى[٨]: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن سفيان عن إبراهيم الخوزي[٩]... قال علي بن الحسين بن الجنيد يقول سمعت ابن نمير يقول إبراهيم الخوزي كان الناس يتقون حديثه. سمعت- ابن ابي حاتم- أبي يقول: إبراهيم بن يزيد الخوزي ضعيف الحديث، منكر الحديث. قال- ابن ابي حاتم- وسألت أبا زرعة عن إبراهيم الخوزي؟ فقال: منكر الحديث سكن مكة، وهو ضعيف الحديث))[١٠]

---

[١] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٢ ، ٣٩/٢ ، ٧/ ٢٧٥ ، ٤٨١/٨ ، ٩/ ٣٤

[٢] منهج ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ص٣٩-٤٠

[٣] إبراهيم بن يزيد الخوزي مولى عمر بن عبد العزيز، (ت١٥١هـ)، ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى ٤٠/٦، التاريخ الكبير للبخاري١ /٣٣٦ ، الضعفاء الصغير للبخاري ٢٣/١ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٦/٢-١٤٧

[٤] العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ٤٤٩/١، لم اعثر على هذا القول من كتب الامام احمد.

[٥] تاريخ ابن معين- رواية الدوري ١١١/٣

[٦] العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ٤٤٩/١ ، وينظر: الموضوعات لابن الجوزي ١٨٨/١

[٧] عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي مولى بنى يشكر كنيته أبو محمد (ت٢٠٦هـ)، ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩٢/٥، الثقات لابن حبان ٣٩٥/٨، تهذيب الكمال للمزي ١٣٢/١٨-١٣٤.

[٨] محمد بن المثنى أبو موسى العنزي المعروف بالزمن، (ت٢٥٢ هـ)، ينظر ترجمته: الجرح واتعديل لابن أبي حاتم ٩٥/٨، الثات لابن حبان ١١١/٩، تهذيب الكمال للمزي ٣٥٩/٢٦-٣٦٥.

[٩] الضعفاء الكبير للعقيلي ٧٠/١

[١٠] الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ١٤٦/٢- ١٤٧

أقول: أورد ابن أبي حاتم أقوال أئمة النقد في هذا الراوي وبين ذلك بالتدريج حتى حكم عليه بالضعف وأن الرواي ضعيف ومنكر الحديث ولا يُحتج بحديثه، والله أعلم.

ثانياً: اعتماده على أقوال شيوخه وخاصة أبيه و أبي زرعة الرازي

ابن أبي حاتم لا ينفرد بالحكم على الرواة ولكنه يستند في الغالب إلى حكم شيوخه وخاصة أباه وشيخه أبو زرعة الرازي.

مثاله: قال ابن أبي حاتم: ((سمعت أبي يقول: أبان بن أبي عياش[١] متروك الحديث، وكان رجلاً صالحاً لكن بلي بسوء الحفظ، سُئل أبو زرعة عن أبان بن أبي عياش فقال: بصرى متروكٌ حديثه))[٢] .

ثالثاً: الاعتماد على العلل في الجرح والتعديل

قال ابن أبي حاتم: ((كان ابن لهيعة[٣] لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه... إن الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة))[٤] .

هنا لم يكتفِ بالحكم عليه بالضعف، بل وضّح العلة ؛ احتراق كتبه مما أدى إلى إختلاط حديثه.

رابعاً: إيراد الخلاف بين العلماء في توثيق الراوي

إن ابن أبي حاتم كان يعرض الخلافات بين العلماء دون أن يرجح أحيانًا.

---

[١] ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى ١٨٨/٧- ١٨٩، التاريخ الكبير للبخاري ٤٥٤/١، الضعفاء الكبير للبخاري ٢٩/١، احوال الرجال للجوزجاني، ص١٧٣ سؤالات الاجري لابي داود، ص٣١٩، الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص١٤ .

[٢] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩٦/٢

[٣] عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن، الحضرمي، (ت١٧٤ هـ)ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٥/٥-١٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٣٧/٥-٢٥٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٣٦/٢-١٣٧، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٨٣/١، وتهذيب الكمال للمزي ٤٨٧/١٥-٥٠٣، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٥/٧-١٣٩، وميزان الاعتدال للذهبي ٤٧٥/٢-٤٨٣، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٤٣/٨-١٤٨.

[٤] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٨/٥

مثاله: قال ابن أبي حاتم في ترجمة يزيد بن معاوية أبو شيبة الخراساني[١]: ((سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث، ليس بالقوي))[٢] . وقال أيضاً: ((سئل أبو زرعة عنه فقال: هو صالح))[٣].

أقول: نلاحظ أنه لم يرجح رأيًا معينًا بل اكتفى بعرض أقوال العلماء؛ وذلك لعد وقوفه على شيء يضاف له سواء كان بالضعف أو التعديل، والله أعلم.

خامساً: عدم ذكر رأيه الشخصي مباشرة

في كثير من التراجم لا يذكر ابن أبي حاتم نقده الخاص وانما يكتفي بنقل اقوال ائمة العلم منهم اباه وشيخه ابا زرعة وشيوخه الاخرين ، وهذا الغالب في كتابه.

مثاله: قال ابن أبي حاتم في ترجمة أحمد بن هاشم[٤]: ((سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به))[٥] .

أقول: لم يعطِ ابن أبي حاتم حكمه الخاص بل اكتفى بنقل قول والده.

سادساً: الاستدلال على العدالة من خلال شيوخ وتلاميذ الراوي

كان ابن أبي حاتم يستدل أحيانًا على حال الراوي بذكر شيوخه ومن روى عنه، ويكون ذلك تعديل بالنسبة اليه.

مثاله: قال ابن أبي حاتم في الاستلال على العدالة من خلال الشيوخ في ترجمة ((مسلم بن

يسار[٦] مولى الانصار روى عن سعيد بن المسيب روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري والإفريقي سمعت أبي يقول ذلك))[٧] .

---

[١] ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٧/٩، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي٢١٣/٣، تهذيب الكمال للمزي ٢٤٧/٣٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٠/١١ .

[٢] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٧/٩

[٣] المصدر نفسه.

[٤] أحمد بن هاشم وهو ابن أبي العباس الرملي، ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٨٠/٢، تهذيب الكمال للمزي ٥١٦/١

[٥] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٠/٢

[٦] ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى ٢٣١/٥-٢٣٢، الثقات للعجلي، ص٤٢٩، الثقات لابن حبان ٣٩٠/٥، طبقات الفقهاء،ص٨٨، تهذيب الاسماء واللغات ٩٣/٢ .

[٧] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٨/٨-١٩٩

وقال أيضاً في الاستدلال على العدالة من خلال تلاميذه: ((عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان

بن صالح القرشي ويعرف بالجعفي[١] ... وروى عنه أبي وأبو زرعة))[٢] .

أقول: بهذا يشير إلى أن الراوي كان ثقة لأن كبار العلماء أخذوا عنه، وروى عن كبار الرواة.

المبحث الثالث: المعايير التي استخدمها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

إن علم الجرح والتعديل هو من أهم العلوم التي تهتم بتقييم الأحاديث النبوية من خلال تقييم الرواة، والمعايير التي تستخدم في الجرح والتعديل من قبل العلماء بما فيهم ابن أبي حاتم هي الأساس لتصنيف الرواة وتحديد مدى صحة حديثهم. وقد ترك لنا إرثًا ضخمًا في تصنيف الرواة من خلال كتابه (الجرح والتعديل). ولعل من أهم أسس تقييمه هو المعايير التي استخدمها لتحديد مدى صدق الراوي، وهو ما سنتطرق إليه في هذا المبحث حيث يمكن تقسيم المعايير إلى الفئات التالية:

المطلب الاول: توثيق الراوي

كان ابن أبي حاتم يقيّم الراوي، ويعتمد تارةً على الشهادات من علماء آخرين، وكان تارةً أخرى يتطلب توثيقًا مباشرًا من معاصري الراوي ، بالامثلة من كتابه الجرح والتعديل يمكن بيان طريقته في توثيق الرواة.

مثاله: في **التصريح بتوثيق الراوي و ابداء رأيه فيه**، حيث قال: ((محمد بن النضر الجارودي النيسابوري[٣] ... سمعت منه بالري وهو صدوق من الحفاظ))[٤].

مثاله في الاعتماد على شهادات العلماء حيث قال: ((مسلم المصبح[٥] روى عن عمر روى عنه

عمرو بن دينار، قال ابن عيينة وكان رجلاً صالحاً))[٦] .

---

[١] ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ١١٠-١١١، رجال صحيح مسلم ٣٤٨/١، تهذيب الكمال للمزي ٣٤٥/١٥، سير اعلام النبلاء ١٥٥/١١-١٥٦.

[٢] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ١١٠-١١١

[٣] محمد بن النضر بن سلمة الجارود بن يزيد الحافظ أبو بكر الجارودي النيسابوري، (ت٢٩١هـ) ،ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١١/٨، طبقات المحدثين بأصبهان١٨٢/٣، تهذيب الكمال للمزي ٥٥٣/٢٦-٥٥٥ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٨/٢- ١٧٩.

[٤] الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ١١١/٨

[٥] مسلم" بن يسار البصري الأموي المكي أبو عبد الله الفقيه ، (ت١٠١هـ)،ينظر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ٢٧٣/٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠٣/٨،تهذيب التهذيب لابن حجر ١٤٠/١٠- ١٤١.

[٦] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠٣/٨

المطلب الثاني: الأمانة في النقل

-**نقل أقوال شـيوخه دون تصـرف أو تحريف**، كان ابن أبي حاتم ينقل آراء شـيوخه كما هي، دون أن يغير أو يلخصها بما قد يوحي برأي شخصي.

مثاله من ترجمة: إسماعيل بن عياش[١] حيث قال: ((وسألت أبي عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: هو لين يكتب حديثه لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري[٢]،... وسئل أبو زرعة عن إسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث؟ قال: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين))[٣] .

أقول: نرى أن ابن أبي حاتم ينقل كلام والده وشيخه أبا زرعة بحرفيته دون تعديل، فيوضح أن إسماعيل بن عياش يكتب حديثه، ولكنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين.

من منهج ابن أبي حاتم عدم الحكم على الراوي ممن تكلم فيه والده وشيخه ابو زرعة الرازي الا من سمع منه مباشرة دون نقل. ولم يتدخل ابن أبي حاتم بإضافة رأيه الخاص، مما يعكس أمانته في النقل.

- **إيراد الاختلافات في أقوال العلماء دون ترجيح شخصي**

ان ابن أبي حاتم كان يعرض آراء العلماء دون تحريف أو محاولة إخفاء وجهة نظر غير متوافقة.

مثاله محمد بن إسحاق بن يسار[٤]، قال ابن ابي حاتم: ((قال شعبة: محمد بن إسحاق صدوق في الحديث))[٥]

قال علي بن المديني: ((سمعت سفيان بن عيينه سئل عن محمد بن اسحاق؟ فقيل له: لم يرو أهل المدينة عنه، قال: جالست ابن اسحاق بضعاً وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة

---

[١] ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩١/٢-١٩٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٨٨/١-٩٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٧١/١-٤٨٨، وسير أعلام النبلاء للذهبي٣١٨/٧-٣٢٩، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٤٠/١-٢٤٤، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٩٦/٢-١٩٨، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢١/١-٣٢٦ .

[٢] إبراهيم بن محمد الحارث بن أسماء بن خارجة ابن حصن بن حذيفة بن بدر، (ت ١٨٨هـ)، ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى٣٣٩/٧، الثقات للعجلي،ص٥٤، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٢٨١/١-٢٨٢، تهذيب الكمال للمزي ١٦٧/٢-١٧٠ .

[٣] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٢/٢، وينظر: مراتب المختلطين واثرها في قبول الرواية، ص٣٥٦.

[٤] محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني،(ت١٥٠هـ)، ينظرترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٠٠/١-٤٠١، الثقات لابن حبان ٣٨٠/٧-٣٨٥، تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٦٧ .

[٥] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٢/٧

ولا يقول فيه شيئاً))[١] .

قال ابن أبي حاتم: ((سئل أبي عن محمد بن إسحاق فقال يكتب حديثه... سئل ابوزعة عن محمد بن إسحاق بن يسار؟ فقال: صدوق))[٢] .

قال الأثرم: ((قلت لأبي عبد الله ما تقول في محمد بن إسحاق؟ قال: هو كثير التدليس جداً فكان احسن حديثه عندي ما قال اخبرني وسمعت)) [٣].

قال يحي بن معين: ((لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن اسحاق...ليس بذاك هو ضعيف))[٤]

قال ابن أبي حاتم: ((سمعت ابي يقول محمد بن اسحاق ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد يكتب حديثه))[٥] .

من خلال هذه الامثلة أورد ابن أبي حاتم آراء مختلفة في محمد بن اسحاق دون محاولة ترجيح أحد الاراء. ولم يحذف أو يعدّل أيًا من الاراء بل أوردها جميعها، مما يعكس حياده العلمي وأمانته في نقل الاختلافات.

المطلب الثالث: التوثيق بالأسانيد عند نقل الأحكام على الرواة

لم يكن يكتفي بنقل آراء شيوخه، بل كان يُسند بعض الأحكام عن أئمة الجرح والتعديل.

مثاله: قال ابن أبي حاتم: ((ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال: يحيى بن يمان ثقة))[٦].

أقول: هنا نلاحظ أن ابن أبي حاتم لم يكتفِ بنقل رأي يحيى بن معين مباشرة، بل بيّن كيف وصله هذا الحكم، وهو عن طريق والده الذي ذكره عن شيخه عن يحيى بن معين. وبهذا يتبين التزامه بالتثبت في النقل وعدم الاعتماد على النقل غير المباشر.

المطلب الرابع: التحفظ في الحكم عند عدم كفاية الأدلة

إذا لم يكن هناك رأي جازم حول راوٍ معين، كان ابن أبي حاتم ينقل التردد أو عدم الجزم بالحكم.

---

[١] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٢/٧

[٢] المصدر نفسه.

[٣] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٣/٧-١٩٤

[٤] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٤/٧

[٥] المصدر نفسه.

[٦] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٩/٩

مثاله في ترجمة إبراهيم بن أيوب الفرساني الأصبهاني[١] حيث قال: ((سألت أبي عنه فقال لا أعرفه))[٢] .

أقول: بدلاً من أن يفترض ابن أبي حاتم حكمًا من عنده، أو ينقل حكمًا غير دقيق، اكتفى بنقل عبارة والده (لا أعرفه)، مما يدل على دقته وأمانته في النقل.

المطلب الخامس: عدم التعديل أو التخفيف في ألفاظ الجرح والتعديل

كان ابن أبي حاتم ينقل ألفاظ العلماء كما هي دون محاولة تلطيفها أو التشديد عليها.

قال ابن أبي حاتم: ((سألت أبي عن عبد الكريم ابى امية[٣] فقال ضعيف الحديث، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن عبد الكريم بن أبي امية فقال هو لين))[٤] .

لم يحاول ابن أبي حاتم تخفيف وصف أبيه بـــ ضعيف الحديث، رغم أنه حكم شديد، في المقابل نقل رأي أبي زرعة بـ هو لين، مما يظهر عدم تحيزه لأي من الشيخين.

المطلب السادس: العدالة الشخصية (سيرته الشخصية)

كان ابن أبي حاتم ينظر إلى العدالة الشخصية للراوي، و يعتمد على أفعاله الشخصية وسيرته

مثاله: قال ابن أبي حاتم ((عبد الكريم البكاء الشامي[٥] قال ادركت عشرة من أصحاب النبيρ كلهم يصلى خلف ائمة الجور روى عنه معاوية بن صالح[٦] سمعت أبي يقول ذلك))[٧] .

وبناءً على ما تم عرضه من معايير وامثلة من كتاب الجرح والتعديل، يتضح أن ابن أبي حاتم كان يعتمد على معايير دقيقة وشاملة لتقييم الرواة، هذه المعايير لم تكن تقتصر على التوثيق الشخصي فحسب، بل كانت تشمل أيضًا العدالة الشخصية والأمانة في النقل، مما جعل حكمه موثوقًا وذو مصداقية، ويمكن القول إن هذه المعايير كانت حجر الزاوية في تطور علم الجرح والتعديل.

---

[١] ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٩/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٢١/١

[٢] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٩/٢

[٣] عبد الكريم بن أبي المخارق أبو امية المعلم وهو عبد الكريم بن طارق ويقال ابن قيس، ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٩/٦-٦٠.

[٤] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٠/٦

[٥] ينظر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ٩٠/٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٠/٦، الثقات لابن حبان ١٢٩/٥.

[٦] معاوية بن صالح الحضرمي كنيته أبو عمرو، (ت١٥٨هـ)، ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦١/٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٢/٨- ٣٨٣، الثقات لابن حبان ٤٧٠/٧، الكامل في ضعفاء الرجال للجرجاني ١٤٣/٨-١٤٦ .

[٧] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٠/٦

المبحث الرابع: تحليل تأثير الانتقائية في منهج ابن أبي حاتم و أثرها في الجرح والتعديل

تُعد الانتقائية في الجرح والتعديل قضية دقيقة قد تؤثر على دقة تصنيف الرواة. ويُعتبر هذا العلم حجر الأساس في نقد الأسانيد وتمييز الصحيح من الضعيف. من أبرز رموزه ابن أبي حاتم الرازي، الذي ألّف كتاب "الجرح والتعديل" معتمدًا بشكل أساسي على أقوال شيوخه، خصوصًا والده وأبا زرعة. وقد تميّز منهجه بالاقتصار على نقولات دون إبداء رأي شخصي يُذكر. وتهدف الدراسة إلى تحليل أثر هذه الانتقائية على منهجه في توثيق الرواة ونقدهم.

المطلب الأول: أسباب الانتقائية في منهج ابن أبي حاتم

يمكن تفسير انتقائية ابن أبي حاتم وفقًا للعوامل التالية:

١. التزامه بمنهج شيوخه الكبار: حيث اعتمد على والده أبي حاتم الرازي وأبي زرعة الرازي كمرجعين أساسيين .

٢. الحرص على الدقة وعدم التوسع في النقل: فقد تجنب إدراج أقوال متعددة قد تكون متناقضة، مفضلاً التركيز على أقوال يراها موثوقة.

٣. ميله إلى الحياد ونقل الأقوال كما هي: مما جعله لا يُصدر رأيًا شخصيًا غالبًا، بل يقتصر على نقل الأحكام النقدية كما سمعها.

٤. التقيد بالتحفظ العلمي: حيث كان يفضل عدم ذكر راوٍ إذا لم يكن لديه معلومات كافية عنه، بدلاً من التسرع في إصدار حكم غير مؤكد.

المطلب الثاني: تأثير الانتقائية على تقييم الرواة في الجرح والتعديل

أولاً: أثر الانتقائية على نقل أقوال الجرح والتعديل

كان ابن أبي حاتم لا ينقل جميع الآراء حول الراوي، بل يختار أقوالًا محددة لشيوخه، مما جعل بعض الرواة يظهرون بصورة معينة دون ذكر الاختلافات الأخرى حوله.

مثاله قال ابن أبي حاتم: ((سألت أبي عن تميم بن عطية[١] فقال: محله الصدق وما انكرت من حديثه إلا شيئاً روى إسماعيل بن عياش عنه عن مكحول قال: جالست شريحاً كذا شهراً وما أرى مكحولاً رأى شريحاً بعينه قط، ويدل حديثه على ضعف شديد))[٢] .

ثانياً: أثر الانتقائية في نقل ألفاظ الجرح والتعديل

مثاله في ترجمة تمام بن نجيح الأسدي[٣] حيث قال: ((سمعت أبي يقول: تمام بن نجيح منكر الحديث ذاهب...قال سمعت أبا زرعة يقول: تمام بن نجيح ليس يقوى، ضعيف))[٤] .

ابن أبي حاتم لم ينقل أي أقوال أخرى قد تخفف من هذا الحكم، لذا جعل الراوي يظهر بصورة ضعيفة جدًا، دون الإشارة إلى أي جوانب إيجابية محتملة.

المبحث الخامس: مقارنة انتقائية ابن أبي حاتم بمنهج النسائي

يُعَدُّ علم الجرح والتعديل أساسًا في نقد الرواية ودراسة أحوال الرواة، وقد تميَّز ابن أبي حاتم بإنتقائية خاصة في منهجه. يهدف هذا البحث إلى مقارنة هذه الانتقائية بمناهج أئمة آخرين، كالنسائي، لتقييم أثرها فيما إذا كانت ميزةً تضيف عمقًا لمنهجه أو تحدًّا يحد من شموليته.

فقد كان النسائي أكثر انتقائية حتى من ابن أبي حاتم، لكنه كان يميل إلى التشدد، فكان لا يوثق إلا الرواة الذين يرى فيهم الضبط التام .

قال النسائي: ((فضيل بن سليمان[٥] هذا كان يحيى بن معين يضعفه، وكان علي بن المديني يحدث عنه، وقول يحيى عندنا أولى بالصواب، لأنا وجدنا عند فضيل بن سليمان أحاديث مناكير))[٦] .

---

[١] ينظر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ١٥٥/٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٤٣/٢، الثقات لابن حبان ١٢٢/٦.

[٢] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٤٣/٢

[٣] تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي، ينظر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ١٥٧/٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٤٥/٢، المجروحون لابن حبان ٢٠٤/١، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٧٩/٢-٢٨٠، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/١١-٤٩.

[٤] الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٤٤٥/٢

[٥] فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان، (ت١٨٦هـ)، ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٢/٧-٧٣، الثقات لابن حبان ٣١٦/٧-٣١٧، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٢٩/٧-١٣٠، الضعفاء والمتروكون٩/٣ .

[٦] السنن الكبرى للنسائي ٤٤/٣

قال ابن أبي حاتم: ((قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحي بن معين انه قال: فضيل بن سليمان النميري ليس بثقة[١]))[٢] ، وقال أيضاً: ((سألت ابي عن فضيل بن سليمان؟ فقال: ليس بالقوى، يكتب حديثه، سئل أبو زرعة عن فضيل بن سليمان؟ فقال: لين الحديث، روى عنه علي ابن المديني وكان من المتشددين))[٣] .

تحليل المقارنة بين النسائي وابن أبي حاتم في هذا المثال يعكس الاختلافات البارزة في منهجية الناقِدَين، ويمكن تلخيص النقاط الرئيسية:

المطلب الاول: التشدد والتساهل

يميل النسائي إلى التشدد في توثيق الرواة، حيث يشترط الضبط التام والابتعاد عن الرواة الذين لديهم أي نوع من الضعف، حتى ولو كان ضعفا طفيفًا.

الدليل: في حكمه على (فضيل بن سليمان)، قال النسائي إنه ((كان يحيى بن معين يضعفه))[٤] مشيرًا إلى أنَّ الراوي له أحاديث مناكير، وهذا يوضح تشدد النسائي في توثيق الرواة الذين يحملون أحاديث مناكير.

أما ابن أبي حاتم: كان أقل تشددًا من النسائي، فإنه كان يميز بين الرواة على أساس قوتهم أو ضعفهم. ومع ذلك، كان يكتب حديث الراوي الضعيف في بعض الأحيان، مستفيدًا من شهادات شيوخه، ولكنه لا يعتمده.

الدليل: قال ابن أبي حاتم: ((ليس بالقوى، يكتب حديثه)) [٥]، مما يعني أنه يرى في (فضيل بن سليمان) راوٍ ضعيف، لكن يمكن الاستفادة من حديثه في بعض الحالات، مقارنة بموقف النسائي الأكثر تشددًا.

المطلب الثاني: المصادروالشيوخ

اعتمد النسائي على شهادات علماء مثل يحي بن معين، واختار أن يضعف الراوي بناءً على هذه الشهادات الدقيقة.

---

[١] تاريخ ابن معين- رواية الدوري ٢٩٦/٤

[٢] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٢/٧

[٣] الجرح والتعديلا لابن أبي حاتم ٧٢/٧-٧٣

[٤] السنن الكبرى للنسائي ٤٤/٣ ، ينظر قول ابن معين في تاريخ ابن معين- رواية الدوري ٢٩٦/٤ حيث قال: ليس بثقة

[٥] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٢/٧-٧٣

الدليل: قول النسائي : ((فضيل بن سليمان هذا كان يحيى بن معين يضعفه))[١] ، وكان يقول: ((إن قول يحيى عندنا أولى بالصواب))[٢] . هذه إشارة إلى يحيى بن معين كناقد يؤكد أن النسائي كان يعتمد على العلماء الأوائل في تحديد صحة الروايات.

في المقابل، ابن أبي حاتم نقل عن العباس بن محمد الدوري وأبو زرعة، وكان يعتمد على آراء علماء آخرين مثل علي بن المديني.

الدليل: نقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين قوله في فضيل بن سليمان وذكر شهادات أبي زرعة و علي بن المديني، مما يوضح أنه كان يستفيد من مجموعات مختلفة من الشيوخ، ما قد يعكس منهجًا أكثر تنوعًا في جمع الآراء.

المطلب الثالث: التعامل مع الروايات

النسائي كان حذرًا جدًا في قبول الروايات التي قد تحمل "مناكير"، أي الأحاديث التي قد تكون ضعيفة أو مناقضة للثوابت.

الدليل: النسائي عندما قال: ((وجدنا عند فضيل بن سليمان أحاديث مناكير))[٣]، يعني أنه كان يرفض الروايات التي قد تؤثر على صحة الحديث.

أما ابن حاتم كان أكثر مرونة في قبول روايات الرواة الضعفاء أو الذين لديهم بعض الضعف الطفيف، فكان يسجل حديثهم إذا كان يمكن الاعتماد عليه في بعض الأحيان.

الدليل: ابن أبي حاتم لم يرفض (فضيل بن سليمان) تمامًا بل قال: ((يكتب حديثه))[٤] ، مما يشير إلى قبوله جزئيًا لبعض الروايات من هذا الراوي.

ـقول: يمكننا أن نقول إن النسائي كان أكثر تشددًا في تقويم الرواة، حيث كان يرفض الرواة الذين يحملون حتى القليل من الضعف أو الذي لديهم أحاديث مناكير. كان يعتمد بشكل رئيسي على علماء مثل يحيى بن معين، بالمقارنة مع ابن أبي حاتم كان أكثر مرونة من النسائي في التعامل مع الروايات الضعيفة أو الراوي الذي فيه

---

[١] السنن الكبرى للنسائي ٤٤/٣
[٢] السنن الكبرى للنسائي ٤٤/٣
[٣] السنن الكبرى للنسائي ٤٤/٣
[٤] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٣/٧

ضعف طفيف. ورغم أنه كان يشير إلى الضعف في بعض الرواة، إلا أنه كان يسمح بتوثيق رواياتهم في سياق أكبر.

تميز النسائي بتشدد أكبر في قبول الروايات التي تحتوي على أي شكل من أنواع الضعف، وكان يعتمد على شهادات علماء كبار مثل يحيى بن معين. أما ابن أبي حاتم كان أكثر مرونة في قبول بعض الروايات من الرواة الضعفاء وذكر الروايات التي تحتوي على ضعف طفيف، وكان يعتمد على شهادات شيوخ متعددين.

الخاتمة

لكل بحث لا بد من نتائج توصلت إليه وهذه النتائج وان كانت موثقة بالادلة فهي بالاصل جهد بشري يحتمل الخطأ والصواب، والنتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة هي كالتالي:

1.عرض ابن أبي حاتم أقوال أئمة النقد تدريجيًا حتى حكم على الراوي بالضعف وأن حديثه منكر.

2.لا ينفرد ابن أبي حاتم بالحكم على الرواة بل يعتمد على آراء شيوخه، خاصة والده وأبو زرعة الرازي.

3.استخدم العلل في الجرح والتعديل، موضحًا العلة التي أدت إلى ضعف الراوي، مثل احتراق كتبه.

4. كان ابن أبي حاتم يعرض الخلافات بين العلماء دون أن يرجح أحد الآراء.

5. اكتفى بعرض أقوال العلماء في توثيق الراوي دون ترجيح رأي معين.

6. في كثير من التراجم، اكتفى بنقل آراء شيوخه دون نقد شخصي.

7. استدل أحيانًا بحال الراوي عبر شيوخه ومن روى عنه، وكان ذلك يعد تعديلًا له.

8 قيّم الراوي اعتمادًا على الشهادات من علماء آخرين أو توثيق معاصريه.

9 . كان ينقل آراء شيوخه كما هي دون تعديل أو تلخيص.

10 .-عرضَ آراء العلماء دون تحريف أو إخفاء وجهات نظر غير متوافقة.

11. أسندَ بعض الأحكام عن أئمة الجرح والتعديل.

١٢. إذا لم يكن هناك حكم قاطع، نقل التردد في حكمه على الراوي.

١٣. نقل ألفاظ العلماء كما هي دون تغيير أو تشديد.

١٤. كان النسـائي أكثر تشـددًا في تقويم الرواة ويرفض أي روايات تحتوي على ضـعف حتى لو كان طفيفًا أو تتضـمن أحاديث مناكير، معتمدًا على علماء مثل يحيى بن معين. أما ابن أبي حاتم، فكان أكثر مرونة في قبول الروايات الضعيفة قليلًا، وكان يسمح بتوثيقها في سياقات أوسع، معتمدًا على شهادات شيوخه المتعددين.

المصادرو المراجع

- القران الكريم

١. ابن الجزري، شـمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسـف، (١٣٥١هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، ط١،مكتبة ابن تيمية- برجستراسر.

٢. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد،(١٤٠٦هـ)، الضـعفاء والمتروكون، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣. ابن الجوزي، جمـال الـدين عبـد الرحمن بن علي بن محمـد، (ج٢،١ ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م ، ج٣ ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، الموضوعات، ط١، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٤. ابن الجوزي،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (١٤٠١هـ- ١٩٨١م)، العلل المتناهية في الاحاديث الواهية، ط٢، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.

٥. ابن عسـاكر، لأبي القاسـم علي بن الحسـن بن هبة الله، (١٤١٥هـــ- ١٩٩٥م)، تاريخ دمشـق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٦. ابن منجويه، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، (١٤٠٧هـ)، رجال صحيح مسـلم، ط١، دار المعرفة – بيروت.

٧. ابو يعلى، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، طبقات الحنابلة، دار المعرفة – بيروت.

٨. الإربلي، المبـارك بن أحمـد بن المبـارك بن موهوب اللخمي، ابن المسـتوفي، (١٩٨٠م)، تـاريخ اربـل، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر.

٩. الاصـبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصـاري، ابو الشـيخ (١٤١٢هـ- ١٩٩٢م)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ط٢، مؤسسة الرسالة– بيروت.

١٠. الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم (١٤١٠ هـ-١٩٩٠م)، تاريخ اصبهان، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت.

١١. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن.

١٢. البخاري،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة،(١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، الضعفاء، ط١، مكتبة ابن عباس.

١٣. البستي، الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، (١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م) الثقات، ط١، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند.

١٤. البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، (١٣٩٦هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ط١، دار الوعي– حلب.

١٥. البغدادي، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، (١٤٠٨هـ)، الطبقات الكبرى، ط٢، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

١٦. البغدادي، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، (١٣٩٩-١٩٧٩)، تاريخ ابن معين- رواية الدوري، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة.

١٧. الجرجاني، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م)، الكامل في ضعفاء الرجال، ط١، الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

١٨. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق، احوال الرجال، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

١٩. الحنفي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري،(١٤٢٢هـ- ٢٠٠١)، إكمال تهذيب الكمال، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

٢٠. الخطيب البغدادي، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م)، تاريخ بغداد، ط١، دار الغرب الإسلامي- بيروت.

٢١. الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني،(١٤٠٩هـ)، الارشـــاد في معرفة علماء الحديث، ط١، مكتبة الرشد– الرياض.

٢٢. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ط٤، دار البشائر- بيروت.

٢٣. الذهبي، شـــمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط١، دار الكتب العلمية.

٢٤. الذهبي، شـــمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)، ســـير اعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة.

٢٥. الذهبي، شـــمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (١٤٠٤هـ)، المعين في طبقات المحدثين، ط١، دار الفرقان– الأردن.

٢٦. الذهبي، شـــمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م)، ميزان الاعتدال، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

٢٧. الذهبي، شـــمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (١٤١٩هـــ- ١٩٩٨م)، تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.

٢٨. الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، ابن أبي حاتم (١٢٧١هـ-١٩٥٢م)، الجرح والتعديل، ط١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٢٩. الرازي، تفســـير القران العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن ابي حاتم (١٤١٩هـ)، تفســـير القران العظيم، ط٣، مكتبة نزار مصـــطفى الباز- المملكة العربية السعودية.

٣٠. زينو، علي محمد، منهج ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل، شبكة الألوكة.

٣١. الســـبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، (١٤١٣هـ)، طبقات الشـــافعية الكبرى،ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٢. السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، ابو داود(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٣٣. الشيرازي، إبراهيم بن علي، ابو اسحاق، (١٩٧٠م)، طبقات الفقهاء، ط١، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان.

٣٤. الصفدي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس،(١٤٢١هـ)، تاريخ ابن يونس المصري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٥. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م)، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث – بيروت.

٣٦. عبد الحميد، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، د. احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب.

٣٧. العجلي، ابو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م)، تاريخ الثقات، ط١، دار الباز.

٣٨. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، ابن حجر (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م)، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ط٥، دار الحديث– القاهرة.

٣٩. العسقلاني، تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، ابن حجر (١٣٢٦هـ) تهذيب التهذيب، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،ط١.

٤٠. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد،(١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م)، الضعفاء الكبير، ط١، دار المكتبة العلمية – بيروت.

٤١. فوزي، د. رفعت فوزي، (١٤١٥هـ)، ابن ابي حاتم واثره في علوم الحديث،ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة.

٤٢. الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان

٤٣. القرطبي، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، (١٣٨٧هـ)، التمهيد، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية– المغرب.

٤٤. اللكنوي، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري الهندي، ابو الحسنات(١٤٠٧هـ)، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، ط٣، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب.

٤٥. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت.

٤٦. نجم، عبد المنعم السيد، (١٤٠٠هـ)، علم الجرح والتعديل، ط١٢، العدد الاول، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٧. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (١٣٩٦هـ)، الضعفاء والمتروكون، ط١، دار الوعي– حلب.

٤٨. النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م)، السنن الكبرى، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت.

٤٩. النووي، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين، تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٥٠. النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني، ابن البيع، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، تاريخ نيسابور، كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية: د: بهمن كريمي. طهران.

٥١. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م)، الكنى والاسماء، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

المجلات

٥٢. انجة- خلاف، أ.د عمر نجم الدين، أ.م.د نورية محمود، (٢٠٢١)،هدايات الباري على ثلاثيات البخاري للبيومي (١١٠٨-١١٨٣هـ)، مخطوطة قام بتحقيقها ودراستها(من الحديث الثامن الى الحديث الثاني عشر)، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية- جامعة كركوك، المجلد(١٠)، العدد(٣٨).

٥٣. زوراو، أ.م. د محمود ناصر، (٢٠٢٥)، مُرة الهمداني وآراءه التفسيرية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد(٢٠)، العدد(١).

٥٤. الطالباني، م.د أحمد عبد الله عثمان، (٢٠١٨)،من علل أحاديث الثقات (انتقال نظر الراوي)، نماذج تطبيقية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد:(١٣)، العدد(٢).

٥٥. عبد الله، وليد خالد محمود، (٢٠٢٥)، الاستثناء من القاعدة الاصطلاحية وتطبيقاته عند أهل الحديث- دراسة استقرائية، مجلة كلية الامام الجامعة/ العلوم الانسانية، المجلد(١)، العدد (٧).

٥٦. محسن، أ. م. د ضرغام عدنان، (٢٠٢٥)، مراتب المختلطين واثرها في قبول الرواية، مجلة كلية الامام الجامعة/ العلوم الانسانية، المجلد(١)، العدد (٧).

٥٧. يوسف، م.د احمد كريم، (٢٠٢٥)، تعارض الحديث المرسل والمسند، الحكم والآثار: دراسة حديثية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد(٢٠)، العدد(١).

Sources and References

1. Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf. (1932). *Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra* (1st ed.). Maktabat Ibn Taymiyyah - Burgstrasse.

2. Ibn al-Jawzi, ‘Abd al-Rahman ibn ‘Ali ibn Muhammad. (1986). *Al-Du‘afa’ wa al-Matrukun* (1st ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut.

3. Ibn al-Jawzi, ‘Abd al-Rahman ibn ‘Ali ibn Muhammad. (1966–1968). *Al-Mawdu‘at* (Vols. 1–3, 1st ed.). Muhammad ‘Abd al-Muhsin, Al-Maktabah al-Salafiyyah, Al-Madinah al-Munawwarah.

4. Ibn al-Jawzi, ‘Abd al-Rahman ibn ‘Ali ibn Muhammad. (1981). *Al-‘Ilal al-Mutanahiyah fi al-Ahadith al-Wahiyah* (2nd ed.). Idarat al-‘Ulum al-Athariyyah, Faisalabad, Pakistan.

5. Ibn ‘Asakir, ‘Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah. (1995). *Tarikh Dimashq*. Dar al-Fikr li al-Tiba‘ah wa al-Nashr wa al-Tawzi‘.

6. Ibn Manjawayh, Ahmad ibn ‘Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim. (1987). *Rijal Sahih Muslim* (1st ed.). Dar al-Ma‘rifah – Beirut.

7. Ibn Abi Ya‘la, Muhammad ibn Muhammad. (d. 526 AH). *Tabaqat al-Hanabilah*. Dar al-Ma‘rifah – Beirut.

8. Ibn al-Mustawfi, al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak al-Lakhmi al-Irbili. (1980). *Tarikh Irbil*. Wizarat al-Thaqafah wa al-I‘lam, Dar al-Rashid li al-Nashr.

9. Abu Shaykh al-Asbahani, ‘Abd Allah ibn Muhammad ibn Ja‘far. (1992). *Tabaqat al-Muhaddithin bi Asbahan wa al-Waridin ‘Alayha* (2nd ed.). Mu’assasat al-Risalah – Beirut.

10 Abu Nu‘aym al-Asbahani, Ahmad ibn ‘Abd Allah. (1990). *Tarikh Asbahan* (1st ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut

11. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il. *Al-Tarikh al-Kabir*. Da’irat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah, Hyderabad Deccan.

12. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il. (2005). *Al-Du‘afa’* (1st ed.). Maktabat Ibn ‘Abbas.

13. Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban al-Tamimi al-Darimi. (1973). *Al-Thiqat* (1st ed.). Ministry of Education – Government of India, Da’irat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah, Hyderabad Deccan – India.

14. Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban al-Tamimi. (1976). *Al-Majruhin min al-Muhaddithin wa al-Du‘afa’ wa al-Matrukin* (1st ed.). Dar al-Wa‘i – Aleppo.

15. Ibn Sa‘d, Muhammad ibn Sa‘d al-Hashimi al-Basri al-Baghdadi. (1988). *Al-Tabaqat al-Kubra* (2nd ed.). Maktabat al-‘Ulum wa al-Hikam – Madinah al-Munawwarah.

16. Ibn Ma‘in, Yahya ibn Ma‘in. (1979). *Tarikh Ibn Ma‘in – Riwayat al-Duri* (1st ed.). Markaz al-Bahth al-‘Ilmi wa Ihya’ al-Turath al-Islami – Makkah.

17. Ibn ‘Adi al-Jurjani, Abu Ahmad. (1997). *Al-Kamil fi Du‘afa’ al-Rijal* (1st ed.). Al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, Lebanon.

18. Al-Jawzajani, Ibrahim ibn Ya‘qub al-Sa‘di. *Ahwal al-Rijal*. Hadith Academy – Faisalabad, Pakistan.

19. Mughlatay al-Hanafi, Mughlatay ibn Qilij. (2001). *Ikmal Tahdhib al-Kamal* (1st ed.). Al-Faruq al-Hadithah li al-Tiba‘ah wa al-Nashr.

20. Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn ‘Ali. (2002). *Tarikh Baghdad* (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami – Beirut.

21. Al-Khalili, Khalil ibn ‘Abd Allah ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Qazwini. (1989). *Al-Irshad fi Ma‘rifat ‘Ulama’ al-Hadith* (1st ed.). Maktabat al-Rushd – Riyadh.

22. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Qaymaz. (1990). *Dhikr Man Ya‘tamid Qawluhu fi al-Jarh wa al-Ta‘dil* (4th ed.). Dar al-Basha’ir – Beirut.

23. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Qaymaz. (1997). *Ma‘rifat al-Qurra’ al-Kibar ‘ala al-Tabaqat wa al-A‘sar* (1st ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

24. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Qaymaz. (2006). *Siyar A‘lam al-Nubala’*. Dar al-Hadith – Cairo.

25. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Qaymaz. (1384 AH). *Al-Mu‘in fi Tabaqat al-Muhaddithin* (1st ed.). Dar al-Furqan – Jordan.

26. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Qaymaz. (1963). *Mizan al-I‘tidal* (1st ed.). Dar al-Ma‘rifah li al-Tiba‘ah wa al-Nashr – Beirut, Lebanon.

27. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Qaymaz. (1998). *Tadhkirat al-Huffaz* (1st ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut.

28. Al-Razi, Abu Muhammad ‘Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi (Ibn Abi Hatim). (1952). *Al-Jarh wa al-Ta‘dil* (1st ed.). Majlis Da’irat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah – Hyderabad Deccan, India; Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi – Beirut.

29. Al-Razi, Abu Muhammad ‘Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi (Ibn Abi Hatim). (1999). *Tafsir al-Qur’an al-‘Azim* (3rd ed.). Maktabat Nizar Mustafa al-Baz – Saudi Arabia.

30. Zainu, Ali Muhammad. *Manhaj Ibn Abi Hatim fi Kitabihi al-Jarh wa al-Ta‘dil*. Alukah Network.

31. Al-Subki, Taj al-Din ‘Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din. (1993). *Tabaqat al-Shafi‘iyyah al-Kubra* (2nd ed.). Hajar Publishing and Distribution.

32. Al-Sijistani, Sulayman ibn al-Ash‘ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn ‘Amr al-Azdi (Abu Dawud). (1983). *Su’alat Abi ‘Ubayd al-Ajuri Aba Dawud al-Sijistani fi al-Jarh wa al-Ta‘dil* (1st ed.). Islamic University, Scientific Research Department – Madinah, Saudi Arabia.

33. Al-Shirazi, Ibrahim ibn ‘Ali (Abu Ishaq). (1970). *Tabaqat al-Fuqaha’* (1st ed.). Dar al-Ra’id al-‘Arabi – Beirut, Lebanon.

34. Al-Sudafi, ‘Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Yunus. (2001). *Tarikh Ibn Yunus al-Misri* (1st ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut.

35. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn ‘Abd Allah. (2000). *Al-Wafi bi al-Wafayat*. Dar Ihya’ al-Turath – Beirut.

36. ‘Abd al-Hamid, Dr. Ahmad Mukhtar. (2008). *Mu‘jam al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mu‘asirah* (1st ed.). ‘Alam al-Kutub.

37. Al-‘Ajli, Abu al-Hasan Ahmad ibn ‘Abd Allah ibn Salih. (1984). *Tarikh al-Thiqat* (1st ed.). Dar al-Baz.

38. Ibn Hajar al-‘Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn ‘Ali ibn Muhammad ibn Ahmad. (1997). *Nukhbat al-Fikar fi Mustalah Ahl al-Athar* (5th ed.). Dar al-Hadith – Cairo.

39. Ibn Hajar al-‘Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn ‘Ali ibn Muhammad ibn Ahmad. (1908). *Tahdhib al-Tahdhib* (1st ed.). Matba‘at Da’irat al-Ma‘arif al-Nizamiyyah – India.

40. Al-‘Uqayli, Abu Ja‘far Muhammad ibn ‘Amr ibn Musa ibn Hammad. (1984). *Al-Du‘afa’ al-Kabir* (1st ed.). Dar al-Maktabah al-‘Ilmiyyah – Beirut.

41. Fawzi, Dr. Rif‘at Fawzi. (1995). *Ibn Abi Hatim wa Atharuhu fi ‘Ulum al-Hadith* (1st ed.). Maktabat al-Khanaji – Cairo.

42. Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya‘qub. (2005). *Al-Qamus al-Muhit* (8th ed.). Al-Resalah Publishing – Beirut, Lebanon.

43. Al-Qurtubi, Abu ‘Umar Yusuf ibn ‘Abd Allah ibn Muhammad ibn ‘Abd al-Barr ibn ‘Asim al-Nimri. (1967). *Al-Tamhid*. Ministry of Endowments and Islamic Affairs – Morocco.

44. Al-Laknawi, Muhammad ‘Abd al-Hayy ibn Muhammad ‘Abd al-Halim al-Ansari al-Hindi (Abu al-Hasanat). (1986). *Al-Raf‘ wa al-Takmil fi al-Jarh wa al-Ta‘dil* (3rd ed.). Maktab al-Matbu‘at al-Islamiyyah – Aleppo.

45. Al-Mizzi, Yusuf ibn ‘Abd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj Jamal al-Din. (1980). *Tahdhib al-Kamal fi Asma’ al-Rijal* (1st ed.). Al-Resalah Foundation – Beirut.

46. Najm, ‘Abd al-Mun‘im al-Sayyid. (1980). *‘Ilm al-Jarh wa al-Ta‘dil*, 12(1), Islamic University – Madinah.

47. Al-Nasa’i, Abu ‘Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu‘ayb ibn ‘Ali al-Khurasani. (1976). *Al-Du‘afa’ wa al-Matrukun* (1st ed.). Dar al-Wa‘i – Aleppo.

48. Al-Nasa’i, Abu ‘Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu‘ayb ibn ‘Ali al-Khurasani. (2001). *Al-Sunan al-Kubra* (1st ed.). Al-Resalah Foundation – Beirut.

49. Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Din. *Tahdhib al-Asma’ wa al-Lughat*. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, Lebanon.

50. Al-Naysaburi, Abu ‘Abd Allah al-Hakim Muhammad ibn ‘Abd Allah ibn Muhammad ibn Hamduyah ibn Nu‘aym ibn al-Hakam al-Dhabi al-Tahmani (Ibn al-Bayyi‘). *Tarikh Naysabur*, summarized by Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan ibn Ahmad, known as al-Khalifah al-Naysaburi. Ibn Sina Library – Tehran. Translated from Persian by Dr. Bahman Karimi – Tehran.

51. Al-Naysaburi, Muslim ibn al-Hajjaj, Abu al-Hasan al-Qushayri. (1984). *Al-Kuna wa al-Asma’* (1st ed.). Islamic University, Deanship of Scientific Research – Madinah, Saudi Arabia.

Journals:

52. Anjah-Khilaf, Prof. Dr. Omar Najm al-Din & Asst. Prof. Dr. Nuriya Mahmoud. (2021). *Hidayat al-Bari ‘ala Thulathiyyat al-Bukhari by al-Bayumi (1108–1183 AH), a manuscript edited and studied (from Hadith no. 8 to 12). Journal of the College of Law and Political Science – University of Kirkuk*, 10(38).

53. Zuraw, Asst. Prof. Dr. Mahmoud Nasser. (2025). *Murrah al-Hamdani and His Interpretive Opinions*. *University of Kirkuk Journal for Humanities*, 20(1).

54. Al-Talabani, Dr. Ahmad ‘Abd Allah ‘Uthman. (2018). *From the Defects in the Hadiths of Trustworthy Narrators: (The Shifting of the Narrator’s Focus) – Applied Models*. *University of Kirkuk Journal for Humanities*, 13(2).

55. Abdullah, Waleed Khalid Mahmoud. (2025). Exceptions to the Terminological Rule and Their Applications According to the Hadith Scholars: An Inductive Study. Journal of Al-Imam University College / Humanities, 1(7).

56. Mohsen, Dr. Dhirgham Adnan. (2025). The Levels of Mukhtalit (Mixed-Up) Narrators and Their Impact on the Acceptance of Narrations. Journal of Al-Imam University College / Humanities, 1 , (7)

57. Yusuf, Dr. Ahmad Karim. (2025). *The Conflict Between Mursal and Musnad Hadiths: Rulings and Implications – A Hadith Study*. *University of Kirkuk Journal for Humanities*, 20(1).